الاربعة المتقدمة بهذه العلامات الاصول والعلامات الفروع وتتميز هذه
العلامات الانواع بهذه العلامات عن انواع البنا والتمييز ليس الا باختلاف
التعبير فيقال في الاعراب رفع ونصب وجر وجزم وفي البنا ضم وفتح وكسر
وسكون فالاربعة الاول علامات الاعراب والاربعة الثانية علامات البنا مع كون
المسمى بالجميع شيا واحدا وهو الحركات المخصوصة وهناك فرق اخر وهو
ان حركة البنا لازمة وحركة الاعراب طارئة بدخول العامل وهذا الفرق اعتباري
لا حقيقي فان قلت حيث كانت القاب الاعراب هي الرفع والنصب الخ كان
القياس ان يقال عند الكلام على الاعراب على مذهب البصريين المفرقين بينها
وبين القاب البنا بدل ضمة رفعة وبدل فتحة نصبة الخ والجواب ان هذا
الاطلاق على سبيل المسامحة والتوسع فان الحركة المسماة بذلك شي واحد
كما علمت اما الكوفيون فلا يفرقون بين حركات البنا والاعراب وعليه فلا تسمح
في الاستعمال وعلامة رفعه الضمة هذا جري على القول بان الاعراب معنوي
اما على انه لفظي فيقال ورفعه الضمة فان الضمة نفس الاعراب ولما كانت
العبارة الاولى مالوفة تداولتها الالسن على كلا القولين ولها مواضع اي
لتلك العلامات الاربع الاصول مواضع اي كلمات تختص تلك العلامات بها
وتدخل عليها وشرع في تفصيلها بقوله فاما الضمة اي الاسم المفرد المراد
به هنا ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما ولا من الاسما الستة فان هذه
المذكورات اعرابها بالحروف كما سياتي جا زيد والفتى اي والقاضي وهذا
فالقاضي مرفوع بضمة مقدرة للثقل وهذا مبني على السكون في محل رفع
مقدرة في الفتى واما نحو جا فتى فانه مرفوع بضمة مقدرة على الالف
المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها التعذر ومثله جا قاض فانه
مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها
الثقل وقد الغز بعضهم في ذلك بقوله

ما معرب اعرابه   مقدر في حرف ذهب

ومن ذلك قوله تعالى وجنى الجنتين دان فجنى اسم بمعنى المجني اي المتناول

من

من اثمار الشجر مبتدا مرفوع بضمة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقا الساكنين
منع من ظهورها التعذر والجنتين مضاف اليه مجرور باليا لانه مثنى ودان خبر
مرفوع بضمة مقدرة على اليا المحذوفة لالتقا الساكنين منع من ظهورها الثقل
واصله داني فعل به ما فعل بقاض وقد تقدم وهو ما تغير فيه بنا واحده
في العبارة ركة والافصح ان يقول ما تغير فيه الجمع عن المفرد لان الذي يتغير
هو الجمع واما المفرد فهو باق على ما هو عليه لم يدخله تغيير وقد تؤول عبارته
بان المعنى ما تغير فيه بنا واحده عن حالته قبل الجمع فيلاحظ تغير المفرد في
ضمن الجمع وتغير جمع التكسير اما حقيقي او تقديري فالاول منحصر في ستة
جموع لان التغيير اما بالزيادة عن المفرد نحو صنو وصنوان لاكثر من اثنين لان
هذه الصيغة تشمل مثنى وجمعا والفرق بينهما انما هو بالاعراب فصنوان مثنى
يعرب باعراب المثنى فيرفع بالالف وينصب ويجر باليا مع كسر النون فيهما واما
في حال كونه جمعا فانه يعرب بحركات ظاهرة على النون او بالنقص عن المفرد نحو
تخمة وتخم او بتبديل الشكل نحو اسد واسد او بالزيادة مع تبديل الشكل نحو
رجل ورجال او بالنقص وتبديل الشكل كرسول ورسل او بالنقص والزيادة
وتبديل الشكل نحو غلام وغلمان والثاني لم امثله متنا نحو فلك فانه يستعمل
مفردا وجمعا بصيغة واحدة قال الله تعالى في الفلك المشحون فهذا مفرد
بقرينة رجوع الضمير اليه مفردا في المشحون اذ التقدير هو وقال تعالى
حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم فهذا جمع بدليل عود ضمير الجمع اليه وهو
النون في وجرين فصيغة المفرد والجمع واحدة لكن التغيير تقديري فتجعل
الحركة في فلك مفردا كحركة قفل وفيه جمعا كحركة بدن ونحو هجان يقال
للواحد والجمع من الابل فتقدر حركة الجمع غير حركة المفرد فالكسرة في
هجان مفردا كالكسرة في كتاب وجمعا كالكسرة في جراح وقس عليه نظائره
وفي جمع المؤنث السالم وهو ما جمع بالف وتا مزيدتين وما واقعة على
مفرد ومعنى جمع اي تحققت جمعيته فالمعنى جمع المؤنث السالم مفرد تحققت
جمعيته بالف وتاء مزيدتين وبهذا التقدير يندفع ما اورد هنا لو قيل ما جمع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)